البخاري)973(" مناقب زيد بن حارثة مولى النبي " كتاب فضائل الصحابة ح)0373-1373(للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب مناقب الصحابة من صحيحه باب مناقب زيد ابن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم زيد ابن حارثة كان يقال له في بداية امره زيد ابن محمد - 00:00:46

وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم كان قد تبناه وكان من تبنى ولدا او بنتا نسبت اليه فكان يقال سالم مولى ابي حذيفة كان يقال سالم ابن ابي حذيفة - 00:01:10

وكان يقال زيد ابن محمد فلما نزل قوله تعالى ادعوهم لابائهم فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم قيل بعد زيد ابن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:31

ولم يعد من الجائز ابدا ان ينسب شخص الى غير ابيه الا انه قد ينسب الى امه اذا وجدت الضوابط الداعية لذلك اما الاصل ان الشخص ينسب الى ابيه وكلمة مولى - 00:01:54

تطلق على امور فمن معاني كلمة مولى اذا قلنا زيد مولى رسول الله ان يكون زيد قد اعتقه النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اعتق شخص شخصا قيل عن الشخص المعتق - 00:02:21

انه سيد الذي اعتقه يقال له مولى وللاخر يقال له عفوا يقال له اه المعتق يقال له مولى فلان فزيد اصبح مولى رسول الله بلال مولى ابي بكر لان ابا بكر - 00:02:43

اعتقه برير مولاة عائشة وللولاء هذا توابع فمنها اذا مات هذا الذي اعتق ولم يكن له ورثة ورثه من اعتقوه وهذا الذي يسمى الولاء ورثه الذين اعتقوه. فهذه صورة للولاء. وصورة اخرى - 00:03:02

ومعنى اخر من معنى مولاه ان يكون ثم رجل اسلم على يد رجل فيسمى ايضا مولاه ولذا قيل للبخاري مولى الجوعفيين لان جده جده المغيرة اسلم على يد رجل يقال له يمان الجوعفي - 00:03:30

فمن اسلم على يدي اخر قيل عنه مولاه ايضا احيانا والمولى تطلق على الناصر ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم هذه بعض اطلاقات المولى. فزيد ابن حارثة - 00:03:57

مولى النبي صلى الله عليه وسلم وزوجته ام ايمن حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم ولا يخفى ان زيدا كان ابيضا شديد البياض وابنه اسامة كان اسودا شديد السواد وسيأتي لذلك حديث ان شاء الله - 00:04:20

قال وقال البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم انت اخونا ومولانا ان النبي قال ذلك لسيد ابن حارثة انت اخونا ومولانا وذلك في قصة ابنة حمزة ابان مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من - 00:04:47

غزوة الفتح تبعتهم ابنة حمزة تنادي الرسول يا عمي يا عمي فقال الرسول صلى الله عليه قال علي لفاطمة رضي الله عنها دونك ابنة عمك خذيها فاخذتها فاطمة فجاء جعفر ينازع - 00:05:12

ويقول ابنة عمي وخالتها تحتي اي انا زوج خالتها فانا اولى بها وجاء زيد ابن حارثة يقول ابنة اخي قيل في ذلك ان النبي قد اخى

بينه وبين حمزة قال علي انا سبقت اليها وهي ابنة عمي - 00:05:36
قال النبي مطيبا الخواطر كلها قبل انفاذ الحكم يا علي انت مني وانا منك يا زيد انت اخونا ومولانا يا جعفر اشبهت خلقي وخلقي ثم قال الخالة بمنزلة الام فتطيب الخواطر كلها - 00:06:01
ثم يقضى بالحكم وخاصة ان كان المتنازعون كلهم يريدوا الاحسان فعلي كان يريد كفالة يتيمة وكذا حمزة وكذا جعفر وكذا زيد فكلهم محسن ان دعاك قوم الى طعام مسلا هذا دعاك وهذا دعاك وذاك دعاك - 00:06:24
طيب الخواطر كلها ثم اختر الذي يقربك من الله او الاسبق بالضوابط الشرعية المعروفة وطيب الخواطر له اصل قال النبي لزيد انت اخونا ومولانا قال حدثنا خالد بن خالد بن مخلد - 00:06:52
وهو خالد ابن مخلد القطواني ومن رجال البخاري المتكلم فيهم فان قيل لما اخرج له وقد تكلم فيه قال بعض العلماء انتقى من احاديثه ما قد صح منها او انه - 00:07:17
له متابعون قال حدثنا سليمان وابن فرخان قال حدثني عبد الله ابن دينار اسلم من عفوا ابن بلال. قال حدثنا عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال - 00:07:36
بعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثا ايسرية قال وامر عليهم اسامة بن زيد وكان اسامة صغير السن انذاك الا انه كان ذكيا وله خبرة بالحروب فلذا امره النبي وهو صغير - 00:07:55
قال فطعن بعض الناس في اماراته اي تكلموا في ذلك كأنهم قالوا كيف يأمر علينا غلاما في السادسة عشرة من عمره ثم هو اسود شديد السواد سم هو مولى من الموالي - 00:08:21
كيف يأمره علينا طانوا في امرته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان تطعنوا في اماراته فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه من قبل اي كنتم تطعنون في امارة زيد بن حارثة من قبل - 00:08:42
وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان لمن احب الناس الي وان هذا لمن احب الناس الي بعده فلذلك قالوا عن اسامة بن زيد الحب ابن الحب الحب ابن الحب - 00:09:03
ولذلك ايضا رأى ابن عمر رجلا او شابا يجر ثوبا قال من هزا وتغيض عليه فقالوا له هذا ايمن ابن اسامة ابن زيد فلما قالوا له ذلك اطرق برأسه الى الارض - 00:09:24
فقال لو رآه النبي صلى الله عليه وسلم لاحبه لو رآه النبي لاحب لانه كان يحب زيدا وذرية زيد وام ايمن وذريتها ام ايمن حاضنة النبي هي ام اسامة ابن زيد - 00:09:46
رضي الله تعالى عنهم جميعا قال حدثنا يحيى ابن قزعة حدثنا يحيى بن قزعة واصل كلمة قزعة قزعة هنا اسم لكن اصل معناها قطعة السحاب فالقزع قطع السحاب المتفرق في السماء - 00:10:08
ونهي النبي الحلاقين او نهي النبي عفوا من يحلقون شعورهم عن القزع هو ان يأخذ من من الرأس ها هنا جزءا ومن الرأس من هنا جزءا ان يحلق بعض الرأس دون بعض - 00:10:32
فهذا منهي عنه فلذلك الشباب الذين يحلقون هذه الحلقات الحلقات والقصات التي استوردت من دول الكفر اثمة من عدة جوانب اولا لمخالفتهم حديث النبي صلى الله عليه وسلم الا وهو ان النبي نهى عن القزع - 00:10:53
الشباب الذين يتركون كمل من الشعر في المنتصف كالقبعة ومن هنا ومن هنا محلوق مخالفون لحديث الرسول عليه الصلاة والسلام ثم انهم متشبهون باهل الفسق فالصلاح لا يصنعون ذلك وانما استوردت هذه من اهل الكفر والفسق الاوروبيين والامريكان - 00:11:16
ارجع الى الحديث قال حدثنا يحيى ابن قزعة وكان الناس يسمون احيانا بالمناسبات وكما سلف للناس في التسمية اتجاهات فمن الناس من يسمي باسماء الانبياء والصالحين وهذا شأن اهل الايمان - 00:11:42
كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن مريم ابنة عمران ويقتل لهارون وموسى ابن لعمران واقول لهارون وبينهما بون

زمني شاسع قال عليه الصلاة والسلام انهم كانوا يسمون باسماء انبيائهم - 00:12:03
والصالحين منهم وهذا شأن اهل الايمان قال عليه الصلاة والسلام ولد لي الليلة غلام فسميته باسم ابي ابراهيم وشأن اهل الصلاح ايضا انهم يسمون بالاسماء ذات المدلول الحسن كحسن وحسين - 00:12:31
ومحسن وصالح ونحو ذلك من الاسماء الطيبة التي لها مدلول طيب اما الناس الاخرون لهم في التسميات اتجاهات فمنهم من يسمي اسماء بناء على المناسبات اذا وجد غيم سمى ابنه غيم. اذا ولد في نفس اليوم الذي فيه غيب - 00:12:53
او مطر يسمي الولد مطر او شتاء يسمي الولد شتا او على غير ذلك ولد الولد بجنب حجر يسميه حجر او اراد ان يكون الولد صلبا يسميه حجر صخر ونحو ذلك - 00:13:20
واتجاهات اخر في التسمية يسمون بالاشياء المستقذرة والمهملة خوف من الحسد المرأة كان يولد لها ولد حتى لا تحسد يقولون لها ماذا سميت ابنك؟ تقول خيشة نملة خشبة ذرة بعوضة - 00:13:38
يسمون باسماء اشياء حقيرة خشيت الحسد حتى من الصحابة قبل البعثة من تسمى بهذا او تكنى بهذا مثل ابي ذر جندب او جندب ابن جنادة. والذر النمل الصغيرة والجند بالفراشة او سمية الفراشة التي من الحشرات التي - 00:14:01
تطير والجنادب كذلك وهكذا فمن اتجاهات الناس اتجاهات للتسمية بالاشياء الحقيرة دفعا للحسد وبمناسبات محيطة بالولد ولدا بجنب حائط او بجنب صخرة او بجنب يسمونه وهكذا واخرون من الاعراب يسمون بالاسماء الشريرة - 00:14:26
يقولون دفعا لتخويف للاعداء فيسمي ابنه مغرب نفسد ونحو ذلك من الاسماء قلت حتى يخرب على العدو ويفسد على العدو كذا يدعي لكن خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:14:53
قال حدثنا يحيى بن قزعة دسنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي قائف والقائد هو الذي يقتفي الاثار يقف الاثر اي يتتبع الاثر - 00:15:16
ومنه قوله تعالى فارتد على اثارهما قصص يقصان الاثار والقيافة علم شهير عند العرب حتى ان منهم قبائل اشتهرت بالقيافة كقبيلة المري في جزيرة العرب السعودية وفي العراق وفي الكويت وفي قطر وفي غيرها - 00:15:38
مشهورة بالقيافة ومنهم اعني من الخائفين من يعرف ان هذه القدم قدم فتاة بكر او ثيب ولهذا اصوله وامر سهل عندهم من اسهل الامور بل بعضهم كان يعرف ان الجمل الذي سار في هذه الطريق - 00:16:03
جمل اعور او من ذوي العينين يفهم ذلك من مشية الجمل وطريقة اكله وبعضه ولهم في ذلك علم واسع قال دخلت دخل علي قائف والنبي صلى الله عليه وسلم شاهد - 00:16:23
واسامة بن زيد وزيد بن حارثة مضطجعان اسامة وابوهم مضطجعان نائمان ببعض الروايات قد تغطيا وظهرت اقدامهما هذه قدم سوداء شديدة السواد وهذه قدم بيضاء شديدة البياض وكان الناس منهم من يغمز في نسب اسامة بن زيد - 00:16:45
قل لعله ليس بابن بابن لزيد ابن حارثة للتفاوت في البياض والسواد دخل القائف فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض قدم سوداء وبجوارها قدم بيضاء قال ان هذه الاقدام بعضها من بعض - 00:17:12
اي هذا القدم ابن لهذا او العكس بعضها من بعض قال فسرني بذلك النبي صلى الله عليه وسلم اي اعجب النبي بذلك واجبة لدفع الشبهة عن اسامة وعن زيد ابن حارثة - 00:17:36
قال واعجبه فاخبر به عائشة رضي الله عنها في اخبار النبي عائشة بذلك انبساط النبي مع اهل بيته فالخبر السار الذي يسر الرجل لا مانع ان يخبر به زوجته بل وهذا مستحب - 00:17:54
اذا لم يكن فيه اثار سلبية والله اعلم في الحديث استحباب دفع الشبه عن الاشخاص فينضم الى حديث انها صفية في استحباب دفع الشبه عن الشخص والله اعلم - 00:18:16